بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، 03 ذو القعدة 1438هـ | 2017/07/26م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 58/ 1438

كلمة الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

في المهرجان الخطابي... نصرة للأقصى

الحمد لله الذي أعلى شأن المسجد الأقصى، وبارك حوله، والصلاة والسلام على الذي رفع الله شأنه، فأسرى به سبحانه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى سيدنا وحبيبنا، محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، وعلى التابعين ومن اهتدى بهدي المختار، وسار على نهجه واستقام على طريقته.

أيها الجمع الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نخاطبكم وفي الحلق غصة، وفي القلب ألمٌ وحسرة على الحال الذي وصلنا إليه، والهوان الذي نعيش فيه، لم يدنس يهود الأقصى اليوم، ولم يتحكموا به هذا العام، وإنما ضاع الأقصى يوم ضاعت وحدة هذه الأمة، يوم تفرقت إلى وطنيات وقوميات، يوم فقدت جنتها، قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»**، يوم هدمت الخلافة ومزقت البلاد، وتشتت العباد، وصارت دولة المسلمين الواحدة دويلات، يتحكم فيها الكافر المستعمر عبر حكام، أسود أشداء على شعوبهم، نعاج أمام أسيادهم، يحرسون كيان يهود بدلاً عن إزالته، بل يمنعون ويحاربون من يسعى لقتال يهود، وإخراجهم من الأرض المقدسة.

أيها الإخوة الكرام، يا علماء الأمة، ويا قياداتها، وزعماءها:

تقدموا الصفوف وقولوا الحق، ولو كان الثمن حز الرؤوس وقطع الأرزاق، فالأمة في شوق لتحرككم حركة جادة لتغيير هذا الواقع الفاسد بشهادة الجميع، إلى واقع يحبه الله ورسوله، فلا تكفي مسيرات الغضب، ومواكب الشجب والإدانة، فلتكن مسيراتنا ومواكبنا هادرة مطالبة بوحدة الأمة، وحمل الجيوش الإسلامية للقيام بواجبها الشرعي، وهو الجهاد في سبيل الله، وتحرير الأرض المقدسة، فإن ضباط وجنود هذه الجيوش، هم إخواننا وأبناؤنا، والأصل أنهم يحسون ذات الإحساس، والدماء تغلي في عروقهم، ولكنهم مدجنون مقيدون، فساعدوهم على كسر هذه القيود، والتحرر من عهود الطغاة الظالمين، فإن هؤلاء الحكام الخانعين، إنما يجلسون على صدور الأمة بقوتكم، فاسحبوا هذه القوة منهم، واجعلوها قوة في الحق، وفي وجه الباطل، انصروا دين الله ينصركم، ﴿**إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾. كفاكم يا جيوش المسلمين قتالاً لبعضكم بعضاً من أجل حفظ عروش مهترئة، وكراسي معوجة قوائمها، كفاكم خنوعاً لحكام ساقطين، ليس فيهم نخوة المعتصم، لا بل لا توجد لديهم حمية جندي في جيش صلاح الدين.

أيها الضباط والجنود في الجيوش الإسلامية:

أيرضيكم حال أمتكم؟! أيرضيكم أن تكونوا أدوات في يد حكام لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة؟! أتقبلون على أنفسكم أن تكونوا في طاعة عمياء لحكام عملاء، يحاربون الإسلام وحملة دعوته، وتكونون أنتم أداته في تنفيذ ذلك إرضاء لأمريكا، لا إرضاء لرب أمريكا ورب العالمين؟!

لا والله، إنكم لستم ممن يرضى بذلك، فزمجروا في وجه الطغاة، وقودوا كتائب النصر، وأعطوا النصرة للعاملين على توحيد هذه الأمة في كيان واحد هو الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، بعد هذا الحكم الجبري الذي نعيشه، قال رسول الله ﷺ: **«ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ»**. رواه الإمام أحمد عن حذيفة بن اليمان. فكونوا ذلك الجيش الذي ينصر حزب التحرير العامل لعودتها... ولنعم ذلك الجيش...

ووحدوا صفوفكم لتكونوا جيش الأمة الإسلامية، لا جيوشاً وطنية لأوطان صنعها الكافر المستعمر ليتسود عليها، وهي سياسته القديمة الجديدة "فرق تسد"، فتعيدوا سيرة الفتوحات الإسلامية، وقادتها العظام، أمثال خالد بن الوليد، وصلاح الدين الأيوبي، وقطز، والظاهر بيبرس، ومحمد الفاتح، وغيرهم، فيذكركم الله فيمن عنده، ويرفع شأنكم كما رفع شأن أولئك.هذا هو الطريق ولا طريق غيره يعيد للأمة مجدها وعزها، وينصرها على أعدائها، فيعود الأقصى إلى حضن الإسلام وحصنه الحصين.

﴿**لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ**﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912377707 -0912240143
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info